ضغط العمل وتحديات الربي: دراسة حول برنامج الربو في مرحلة الطفولة المبكرة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ضغط العمل وتحديات الربي: دراسة حول برنامج الربو في مرحلة الطفولة المبكرة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118922

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعمل في روضة أطفال، مسؤولاً عن رعاية مجموعة من الأطفال الصغار، كل منهم يحمل احتياجاته الفريدة. الآن، أضف إلى هذه المسؤولية تحدي إضافي: التأكد من أن الأطفال الذين يعانون من الربو يتلقون الرعاية المناسبة في جميع الأوقات. قد يبدو الأمر مرهقًا، أليس كذلك؟ هذا بالضبط ما استكشفه باحثون في دراسة حديثة، حيث سعوا لفهم كيف يؤثر الإجهاد على العاملين في مجال التعليم المبكر أثناء تنفيذ برامج لعلاج الربو.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة كنوتسن، ج. س.، بدراسة تجارب العاملين في أربع دور رعاية للأطفال في مناطق حضرية ذات دخل منخفض. ركزت الدراسة على تقييم دور الإجهاد الذي يعاني منه الموظفون في تنفيذ برنامج مدرسي للربو. شارك في البحث خمسة عشر موظفًا من هذه المراكز، وتم جمع البيانات من خلال مجموعات تركيز ومقابلات فردية. استخدمت المقابلات أسئلة منظمة بشكل شبه كامل لاستكشاف مستويات الإجهاد العامة للموظفين، بالإضافة إلى الإجهاد المرتبط بشكل خاص برعاية الأطفال المصابين بالربو. تم تحليل النصوص المكتوبة من هذه المقابلات باستخدام برنامج NVivo (الإصدار 13) لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة. هذه الطريقة، المعروفة باسم التحليل الموضوعي (thematic analysis)، تسمح للباحثين بتحديد الأفكار الرئيسية والمشاعر التي عبر عنها المشاركون.

النتائج

من خلال التحليل الموضوعي، توصل الباحثون إلى أربعة موضوعات رئيسية، تتضمن كل منها عدة موضوعات فرعية. أول موضوعين يصفان الإجهاد المتأصل في العمل في مجال التعليم المبكر، والإجهاد المحدد المرتبط بتقديم الرعاية للأطفال المصابين بالربو. أظهرت النتائج أن الموظفين يعانون من ضغوط العمل بسبب جداولهم المزدحمة ونقص عدد الموظفين الكافي. أما فيما يتعلق بالإجهاد المرتبط بالربو، فقد عبّر الموظفون عن القلق والإرهاق بسبب مسؤولية رعاية الأطفال المصابين بهذه الحالة.

الموضوع الثالث سلط الضوء على كيفية تأثير هذا الإجهاد على تنفيذ البرنامج. أظهرت النتائج أن نقص الموظفين وارتفاع معدل دورانهم (turnover) يعيقان فعالية البرنامج. بمعنى آخر، عندما يكون الموظفون مرهقين أو يغادرون وظائفهم، يصبح من الصعب الحفاظ على استمرارية الرعاية للأطفال المصابين بالربو.

لكن الخبر الجيد هو أن الموضوع الرابع كشف عن تأثير إيجابي للتعليم المتعلق بالربو على تقليل الإجهاد. أفاد الموظفون أنهم شعروا بانخفاض في التوتر والقلق بعد تلقيهم تدريبًا على إدارة الربو. وقد ساهم تحسين معرفتهم بالربو، وزيادة ثقتهم في مهاراتهم، وتقليل عدم اليقين بشأن أعراض الربو، في تعزيز شعورهم بالكفاءة والقدرة على التعامل مع هذه الحالة بفعالية.

دلالات

تُظهر هذه الدراسة أن العاملين في مجال التعليم المبكر، على الرغم من تعرضهم لمستويات عالية من الإجهاد في مكان العمل، يرون أن برنامجًا مدرسيًا للربو يمكن أن يقلل من هذا الإجهاد ويحسن كفاءتهم في إدارة الربو. هذا يشير إلى أن تنفيذ برامج قائمة على الأدلة (evidence-based programs) يمكن أن يكون له تأثير إيجابي مزدوج: فهو يحسن صحة الأطفال المصابين بالربو، وفي الوقت نفسه يدعم صحة ورفاهية الموظفين الذين يقدمون الرعاية لهم.

إن التركيز على المهارات العملية وبناء الثقة لدى الموظفين يبدو أنه مفتاح النجاح. عندما يشعر الموظفون بأنهم مجهزون

ARABPSYCHOLOGY.COM

بالمعرفة والأدوات اللازمة للتعامل مع حالات الربو، فإنهم يصبحون أقل قلقًا وأكثر قدرة على تقديم رعاية عالية الجودة. هذا يفتح الباب أمام تطوير برامج تدريبية أكثر فعالية للعاملين في مجال التعليم المبكر، بهدف تمكينهم من التعامل مع تحديات رعاية الأطفال المصابين بالربو بثقة وكفاءة. النتيجة النهائية هي بيئة تعليمية أكثر صحة وأمانًا لجميع الأطفال.

Reference

Knutsen, J.C. (2026). *Understanding the influence of staff stress during implementation of an asthma program in early childhood education: a qualitative design*. Journal of Asthma.

DOI: 10.1080/02770903.2025.2581000

ARABPSYCHOLOGY.COM